سلسلة ١٢

القصص النبوي

من سن ٨ : ١٢

الدَّوَاءُ العَجِيبُ

النَّذِيرُ

الصَّادِقُ الكَذُوبُ

سفير

سلسلة

القصص النبوى

* الدواء العجيب
* النذير
* الصادق الكذوب

إعداد

عبدالحميد توفيق

سامى عبدالرءوف السيد

رسوم

شمس الدين السلاب

١٢

رقم الإيداع: ٨٣٨٦ / ٩٥

الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977-261-444-8

الدواءُ العجيبُ




وأثناء سير سيد القبيلة في الطريق.
آه... قدمي! قدمي!
لقد لدغني عقرب.
ماذا بك يا سيدي؟
وبعد ساعات قليلة:
ماذا نفعل؟ حالته تزداد سوءًا.
لقد حاولنا علاجه بكل الطرق، ولكننا لم ننجح.
لقد أوشك على الموت.
لو أتينا هؤلاء الناس الذين نزلوا علينا ربما كان عندهم دواء يشفيه.
وانطلق الناس إلى صحابة النبي ﷺ.
أيها الناس، لدغ عقرب سيدنا وسعينا له بكل شيء فلم ينفعه.
هل عند أحد منكم من شيء يشفيه؟
نعم. عندي له دواء، ولكنكم لا تستحقون ذلك فقد رفضتم أن نستريح عندكم ولن أقدم لكم الدواء حتى تجعلوا لنا أجرًا.
لك ما شئت
نعطيكم قطيعًا من الغنم.
قبلنا.. هيا بنا.


انطلق الرجل إلى سيدهم وجعل يقرأ :
«الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ..» حتى أتم سورة الفاتحة .
وبعد أن أتم الصحابي القراءة :
أشعر بنشاط كبير ، لقد شفيت تمامًا .
الآن أنتم تستحقون أجركم .
أخذ الصحابة قطيع الأغنام :
الحمد لله ، هيا يا إخوتي لنقسم الأغنام .
لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله فنذكر له قصتنا فننظر بما يأمرنا .
نعم .. نعم .
وبماذا أمرهم النبي ﷺ يا أبي ؟
لقد سأل الصحابي كيف عرف أن الفاتحة شفاء للمرض .
فأجابه الصحابي أن هذا شيء ألقاه الله في نفسه ، فقال ﷺ : « قد أصبتم ، اقسموا ، واضربوا لي معكم سهمًا » .
يا لها من بركة عظيمة في القرآن الكريم .
نعم يا أحمد فقد قال الله تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

عن أبى سعيد رضى اللهُ عنه قالَ : انطلقَ نفرٌ من أصحاب النبىِّ ﷺ فى سَفرةٍ سافروها ، حتى نزلوا على حىٍّ من أحياءِ العربِ ، فاستضافوهم فأبَوا أن يُضيِّفوهم ، فلُدِغَ سيدُ ذلك الحىِّ فسعوا له بكل شىءٍ لا ينفعُهُ شىء ، فقال بعضُهُم : لو أتيتم هؤلاء الرهطَ الذين نزلوا، لعله أن يكونَ عند بعضهم شىءٌ ، فأتوهُم فقالوا : يا أيها الرهطُ ، إن سيدنا لُدغَ ، وسعينا له بكل شىءٍ لا ينفعُهُ ، فهل عندَ أحدٍ منكُم من شىءٍ ؟ فقال بعضُهُم : نعَم ، واللهِ إنى لأرقى ، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلم تُضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلا ، فصالحوهم على قطيعٍ من الغنمِ ، فانطلقَ يتفلُ عليه ويقرأ : ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾ . فكأنما نُشطَ من عِقال ، فانطلقَ يمشى وما به قَلَبَةٌ . قال : فأوفوهم جُعلَهُمُ الذى صالحوهم عليهِ ، فقال بعضُهُم : اقسموا ، فقال الذى رَقَى : لا تفعلوا حتى نأتىَ النبى ﷺ فنذكرَ له الذى كان ، فننظرَ ما يأمرُنا ، فقدموا علَى رسولِ الله ﷺ فذكروا له ، فقالَ : «وما يُدريكَ أنها رُقيةٌ» . ثم قالَ : «قد أصبتُم ، اقسمُوا ، واضربوا لى معكم سهمًا» . فضحكَ رسولُ اللهِ ﷺ . [رواه البخارى]

معانى المفردات :

فاستضافوهم : طلبوا منهم الضيافة .

الرهط : مادون العشرة .

جُعلا : أجرًا .

يتفل : ينفخ .

أنشطة تربوية

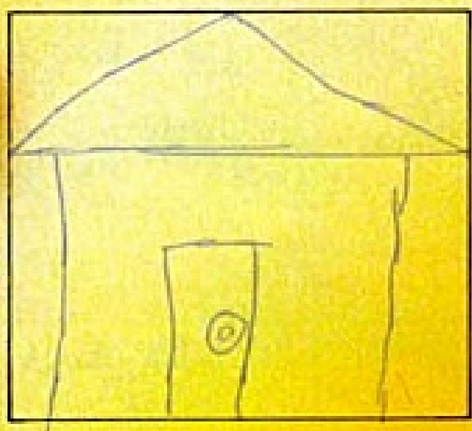
* هل ترضى عن أخلاق هذه القرية ؟ ولماذا ؟

لا أرضى لأنهم لم يضيفوا أصحاب النبي

* رفض الصحابى تقسيم الأغنام لأنه :

- طمع فيها . - انتظر رأى النبى ﷺ .

* ارسم صورة بيت .



* ماذا نتعلم من القصة ؟

____

____

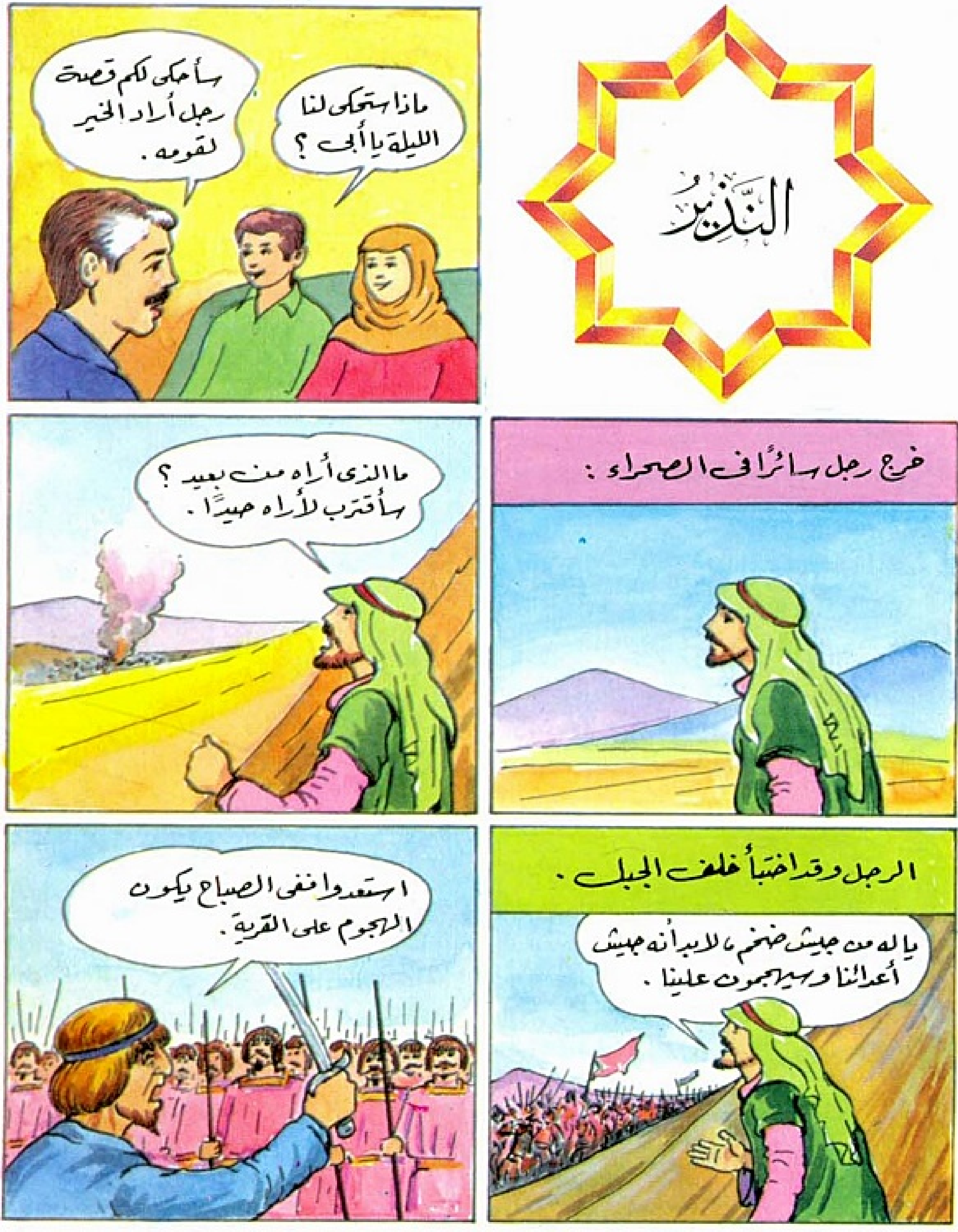
____

____

* رتب هذه الكلمات لتصبح جملة مفيدة :

(العالمين - الحمد - رب - لله)

الحمد لله رب العالمين


النَّذِيرُ
ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي لكم قصة رجل أراد الخير لقومه .
خرج رجل سائرًا في الصحراء :
ما الذي أراه من بعيد ؟ سأقترب لأراه جيدًا .
الرجل وقد اختبأ خلف الجبل .
يا له من جيش ضخم ، لابد أنه جيش أعدائنا وسيهجمون علينا .
استعدوا ففي الصباح يكون الهجوم على القرية .


يا إلهي .. لابد أن أحذر قومي ، ماذا أفعل ؟
ابتعد الرجل عن الجيش ثم خلع ثيابه :
العدو قادم .
لا فائدة ، لم يرني أحد ، سأسرع إليهم قبل أن يهجم عليهم الأعداء .
الرجل يجري مسرعًا .
النجاة .. النجاة ..
وعندما وصل الرجل إلى قومه :
أسرعوا أيها الناس بالحرب ، فجيش الأعداء قد اقترب ، وسيهجم علينا في الصباح .
ماذا تقول يا رجل ؟!
من أين أتيت بهذا الخبر ؟!
لقد شاهدت الجيش بعيني ، إنه جيش عظيم لا نستطيع محاربته .


إذن .. هيا نرحل.
هيا .. هيا.
لا .. لن نرحل.
لن نغادر قريتنا، لا يوجد جيش، إننا لا نصدقك.
أطيعوا الرجل أيها الناس، لنرحل جميعًا.
إنه كذاب، قلنا لن نرحل معكم.
لا فائدة منهم.
لنرحل فقد انتصف الليل.
وفى الصباح هجم الجيش على القرية :
لقد قتلناهم جميعًا.
لم ينج منهم أحد يا سيدي.
وهكذا شبه النبي ﷺ نفسه بالرجل وعذاب الله بالجيش، ومن أطاعه من أمته بمن صدق الرجل، ومن عصاه بمن كذب الرجل.

عن أبي موسى قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَثَلِي ومثلُ ما بعثني اللهُ كمثل رجلٍ أتَى قومًا فقالَ : رأيتُ الجيشَ بعيني ، وإني أنا النذيرُ العريانُ ، فالنجاءَ النجاءَ . فأطاعته طائفةٌ فأدلجوا على مَهلِهِم فنجوا ، وكذبته طائفةٌ فصبَّحهُمُ الجيشُ فاجتاحهم » [رواه البخاري] .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال «خرج إلينا النبي ﷺ يومًا فنادى ثلاث مرار فقال يا أيها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يترايا لهم فبينما هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرار» [رواه أحمد] .

معاني المفردات :

فأدلجوا : ساروا أول الليل .

على مهلهم : بهدوء وسكينة .

فاجتاحهم : استأصلهم.

أنشطة تربوية

* لماذا لم يغادر بعض الناس القرية ؟

لأنهم :

- سيدافعون عنها . - لم يصدقوا الرجل .

* ماذا تفعل لو كنت مكان الرجل ورأيت الجيش ؟ أهرب



* ارسم صورة رجل .

* نتعلم من القصة :

* حاول أنت وأصحابك تمثيل القصة .

الصادق الكذوب












تأثر أبو هريرة من كلام الرجل فرحمه وخلى سبيله ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ؟ فحكى له القصة فقال ﷺ : لقد كذب عليك وسيعود .
مادام النبي ﷺ قال أنه سيعود فلابد أنه عائد ، سوف أرتقبه .
وفي المساء جاء الرجل ، فأمسك أبو هريرة به وقيده :
ارحمني يا أبا هريرة ، فأنا محتاج إلى هذا الطعام وأعاهدك ألا أعود مرة ثانية .
ترك أبو هريرة الرجل يذهب رحمة به ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ فقص عليه ما حدث ، فقال ﷺ : أما إنه كذبك وسيعود .
وفي المساء جاء الرجل للمرة الثالثة :
والله لأذهبن بك لأشكوك إلى رسول الله ، لقد عفوت عنك مرتين وهذه الثالثة فلن أعفو عنك .
إنني أجدك رجلاً رحيماً وحريصاً على الخير . دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها .
ماهي ؟


إذا ذهبت إلى فراشك لتنام فاقرأ آية الكرسي فإن الله يحفظك ولا يقترب منك شيطان حتى تستيقظ من نومك .
ترك أبو هريرة الرجل يرحل وفي الصباح سأله النبي ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟
قص أبو هريرة على رسول الله ما حدث . فقال له ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب .
ثم سأله النبي ﷺ : هل تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة ؟ فقال : لا فقال ﷺ : ذاك الشيطان .
حقًا يا أبي إن القرآن الكريم حصن للمسلم يحفظه من الشياطين .
يا له من فضل عظيم لآية الكرسي .
إن شاء الله سأحرص على قراءتها صباحًا ومساءً .
وأنا كذلك يا شيماء .

عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه قالَ : وكَّلني رسولُ اللهِ ﷺ بحفظ زكاة رمضانَ ، فأتاني آت ، فجعلَ يحثو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ وقُلتُ : والله لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ ، قال : إني مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ ولي حاجة شديدةٌ ، قال : فخليتُ عنه ، فأصبحتُ فقالَ النبيُّ ﷺ : «يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ» . قالَ: قلتُ : يارسولَ الله ، شكا حاجةً شديدةً وعيالا ، فرحمتُهُ فخليتُ سبيلَهُ ، قالَ : «أما إنه قد كذبكَ ، وسيعودُ» . فعرفتُ أنهُ سيعودُ ، لقولِ رسولِ الله ﷺ : «إنهُ سيعودُ» . فرصدتُهُ ، فجاءَ يحثو من الطعامِ ، فأخذتُهُ فقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ ، قالَ : دعني فإني محتاجٌ وعليَّ عيالٌ ، لا أعودُ ، فرحمتُهُ فخليتُ سبيلَهُ ، فأصبحتُ فقالَ لي رسولُ الله ﷺ : «يا أبا هريرة ما فعلَ أسيرُكَ» . قلتُ : يا رسولُ الله شكا حاجةً شديدةً وعيالا ، فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلَهُ، قال : «أما إنه كذبكَ ، وسيعودُ» . فرصدتُهُ الثالثةَ ، فجاءَ يحثو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ فقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعمُ لا تعودُ ، ثم تعودُ . قالَ : دعني أعلِّمكَ كلمات ينفعُكَ اللهُ بها ، قلتُ ما هُوَ ؟ قالَ : إذا أويتَ إلى فراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكرسيِّ : «اللهُ لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيومُ» . حتى تختمَ الآيةَ ، فإنك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ، ولا يقربنَّكَ شيطانٌ حتى تصبحَ ، فخليتُ سبيلَهُ ، فأصبحتُ ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ : «ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ» . قلتُ : يا رسولَ الله ، زعمَ أنهُ يُعلِّمُني كلمات ينفعُني اللهُ بها فخليتُ سبيلهُ ، قالَ : «ما هي» . قلتُ : قال لي : إذا أويتَ إلى فراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكُرسيِّ من أولها حتى تختم : «الله لا إله إلا هو الحي القيومُ» وقال لي : لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شيء على الخيرِ - فقال النبيُّ ﷺ : «أما إنهُ قد صدقكَ وهو كذوبٌ ، تعلَمُ من تخاطبُ منذُ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة» . قال : لا . قال : «ذاك شيطان» . [رواه البخاري] .

معاني المفردات :

يحثو : يأخذ بكفيه .

البارحة : أقرب ليلة مضت .

أسيرك : سُمي أسيرًا لأنه ربطه بحبلٍ .

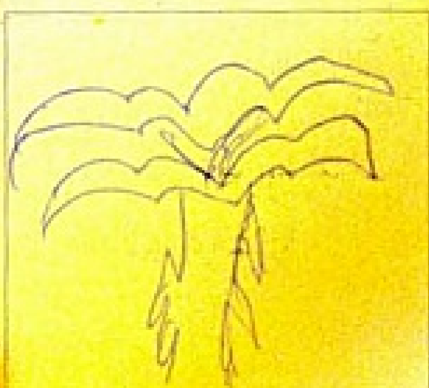
آية الكرسي : هي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة والتي أولها : ﴿ الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم .. ﴾ .

أنشطة تربوية

* عرف النبى ﷺ ما حدث بين أبى هريرة والشيطان بواسطة :

- أبى هريرة .　　　　　- الوحى .

* ماذا أعجبك فى القصة ؟



* ارسم صورة شجرة نخيل .

* عفا أبو هريرة عن الرجل :

- رحمة به .　- خوفًا منه .　- كى يشكره.

* توجد آية الكرسى فى سورة :

(البقرة - الرحمن - الطارق)

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شيء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

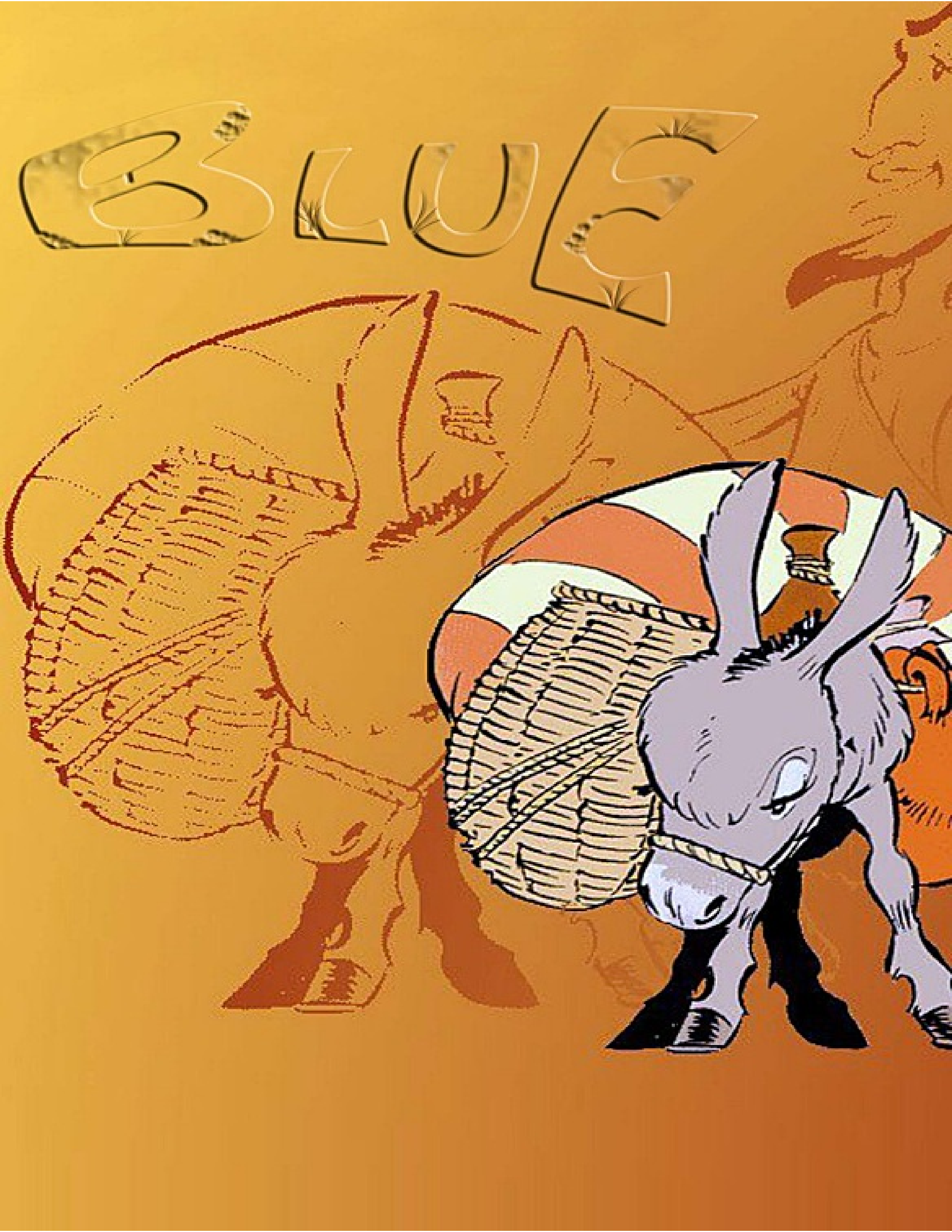
فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

سفير

٥ شارع جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب : ٤٢٥ الدقى ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩




BLUE


Bird
SHARE
PLEASE
Don't be a selfish person